حرب ذاتي

رأيتها ومن ذلك الحينِ أنا الذي كشفَ صراع القلب والعقلِ
فالقلبُ يملكُ مساحةً تكفي لها والعقلُ متخذها حلاً لأفكاري

وأنا الذي يحاولُ إطفاء هذه الحرب بتكذيب جمالها وخصلة شعرها
وتزيفُ ذلك الخال الذي يقع أسفل شفتيها العسليتان

وعيناها التي غرق كل من رآها وخلخالها الذي كما لو كان ملحمةً

كم تمنيت أن أكون بطلها

صوتها الذي تغنت به عصافير الصباح
جسدها الذي بنيت عليه أجمل مناظرِ العالم
ثوبها الرث الذي يعود إلى تاريخ الحوريات
فقد تعبت وأنا أخمد النار بجسدي وفوق هذا
وقفت ذراعاي مع قلبي وعيناي إلى جانب عقلي

نفخ عقلي في أبواق الحرب وقرع قلبي طبول الشهادة

فتحطمت أسوار رئتاي وتهشمت جميع عظامي

وجفت أنهار دمي وماتت خلايا فؤادي

وسقطت عيناي أسيرةً لدى قلبي وذراعاي شهيدةً خالدة

وأنا الذي كنت ضحية هذه الحرب فسقطت أمام عينيها

وقالت ما بك

وظهر لساني منافسا ثالثا وهو ينسجُ جملة النهاية
يا أيتها الأنثى
قبلة منكِ تجعلني أرقد بسلام .

*****